لحظة سقوط الحلم

لم يعرف النوم في أي ركن سيبيت هذه الليلة في عينها، بعد أن تمدد الحزن في جميع أركان مقلتيها، واستيقظ حُلم الغد مذعوراً من تلك اللحظة التي أزاحت من فوقه غطاءه الوردي، فأخذ يعدو تحت أهدابها ليحتمي من تلك الدموع المنهمرة من عينيها، وصراخها المهوس يشق شغاف قلبها غير مصدقة أن تكون تلك اللحظة، هي نهاية الآمال العريضة الذي استنامت عليها حياتها !!

فقد ظلت تحلم بتلك اللحظة التي تضم فرحتها، وتنكمش في دفء حضنه الحنون انكماش القطة الأليفة المستسلمة، غير أن سعادتها المسترخية على نسمات البهجة التي تشملها، طارت كطيور فزعة من خطرٍ يحدق بها .. عندما اخترقت رصاصات الأقارب التي كانوا يطلقونها – ابتهاجاً بالعرس – قلبه، فسقط أمام عينيها مضرجاً في دمائه .. وأطلت من عينه نظرة أسيفة على فراقها !!

٢ / ٤ / ٢٠١٧